فساخت قوائم فرسه فخرّ عنها واستقسم بالازلام فخرج ما يكره ثم ركب
ودنا حتى سمع قراءة النبي عليه السلام وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت
وقال النبي عليه السلام أُتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت ثانية
الى ركبتيها وخرّ عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم
بالامان فكتب له النبي عليه السلام امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر
واخبرهم بالاخبار وامره النبي عليه السلام ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف
يقول للناس كفيتم ما هاهنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي فادعوا
لي فنجا ووقع في نفسه ظهور النبي عليه السلام وفي خبر آخر ان راعيا عرف خبرهما
فخرج يشتد ليعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما يصنع
وانسي ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاء عليه السلام فيما ذكر ابن اسحق وغيره
ابو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون اليه ليطرحها عليه وحلف ان
رآه ليدمغنه فلزقت بيده ويبست يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى
الى خلفه ثم سأله ان يدعو له ففعل فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع
قريش بذلك وحلف لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شأنه فذكر انه عرض
لي دونه فحل ما رأيت مثله قط هم بي ان يأكلني فقال عليه السلام ذلك جبريل
لو دنا لاخذه وذكر السمرقندي ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي عليه السلام
ليقتله فطمس الله تعالى على بصره فلم ير النبي عليه السلام وسمع قوله فرجع الى اصحابه
فلم يرهم حتى نادوه وذكر ان في هذين القصتين نزلت انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا الايتين ومن ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج
الى بني قريظة في اصحابه فجلس الى جدار بعض آطامهم فانبعث عمرو بن جحاش
احدهم ليطرح عليهم رحا فقام النبي عليه السلام فانصرف الى المدينة
واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم في هذه القصة نزلت وحكى السمرقندي انه خرج الى بني
النفر

النفر يستعين في عقل الكلابيين الذين قتلهما عمرو بن امية فقال له حيي
بن اخطب اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سألتنا فجلس النبي
عليه السلام مع ابي بكر وعمر وتوامر حيي معهم على قتله فاعلم جبريل النبي عليه السلام
بذلك فقام كأنه يريد حاجة حتى دخل المدينة وذكر اهل التفسير معنى
الحديث عن ابي هريرة ان ابا جهل وعد قريشا لئن رأى محمدا يصلي ليطأنّ
رقبته فلما صلى النبي عليه السلام اعلموه فاقبل فلما قرب منه ولى هاربا ناكصا
على عقبيه متقيا بيديه فسئل فقال لما دنوت منه اشرفت على خندق مملوء نارا
كدت اهوي فيه وابصرت هولا عظيما وخفق اجنحة قد ملأت الارض
فقال عليه السلام تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضوا عضوا ثم انزل الله
على النبي عليه السلام كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة ويروى ان
رجلا يعرف بشيبة بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل اباه
وعمه فقال اليوم ادرك ثاري في محمد فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع
سيفه ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع الي شواظ من نار اسرع من البرق
فوليت هاربا واحس بي النبي عليه السلام فدعاني فوضع يده على صدري و (واحس بي)
هو ابغض الخلق الي فما رفعها الا وهو احب الخلق الي وقال لي ادن فقاتل
فتقدمت امامه اضرب بسيفي دونه واقيه بنفسي ولو لقيت ابي تلك الساعة
لاوقعت به دونه وعن فضالة بن عمرو اردت قتل النبي عليه السلام عام الفتح وهو
يطوف بالبيت فلما دنوت منه قال افضالة انت قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك
قلت لا شيء فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي فوالله ما رفعها
حتى ما خلق الله شيئا احب الي منه ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل واربد بن
قيس حين وفدا على النبي عليه السلام وكان عامر قال له انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه
انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال له والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك
بيني وبينه افأضربك ومن عصمته له تعالى ان كثيرا من اليهود والكهنة انذروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)